اضاءات إسلامية
في التربية الأسرية

الجزء العاشر

المؤلفة
امل الموسوي

المقدمـــة

أن الطالب يعيش مرحلة تعد من اهم فترات حياته.. وهي المرحلة الدراسية والتي تعتمد عليها شخصيته وسلوكه وعقيدته ومكانته.. ففيها يتم بناء ثقافته ومستقبله واكتساب خبراته الاجتماعية والأخلاقية.. وفيها يكون العلاقات والصداقات فينبغي اعطاء هذه المرحلة حقها من الاهتمام والمتابعة والجد والمثابرة والسلوك الحسن فينبغي على الوالدين تقديم النصح والارشاد والتعاون والحب والاحترام والكفاية المادية والعاطفية... وعلى الطالب الطاعة والجد والمثابرة والتحلي بمكارم الأخلاق والسعي نحو الثقافة الإسلامية والاقتداء والسير على نهج القرآن وأهل البيت المعصومين عليهم السلام فإن في ذلك السعادة في الدنيا والآخرة.

خطوات تساعد على تربية الطفل

١ - ينبغي تعويد الأطفال على الروضة من خلال تسجيلهم بها لكي يكونوا مؤهلين للدخول في المدارس الابتدائية.. فالروضة تعلمه النظام وحب الدروس ويتعوّد من خلالها على الانفصال عن والديه والاستئناس بالمعلمة والروضة والخروج عن الروتين البيتي.. وتمنحه النضج والانتقال من مرحلة الفوضى والدلال إلى مرحلة النظام والاعتماد على النفس وتقويم كثير من السلوكيات التي تعتمد على العناد والمشاكسة.

٢ - ينبغي اختيار المدرسة المناسبة والتي فيها مؤهلات جيدة ومنها قرب المدرسة واحتواءها على كادر تدريسي ممتاز اخلاقياً وعلمياً ودينياً إضافة إلى التأكد من اخلاقيات الطلبة المنتسبين إلى هذه المدرسة.. فهذه الامور كلها عوامل تساهم في تربية الاولاد سلباً وايجابياً.. فلو فقد واحد من هذه المقومات فسوف يعاني الطالب والاهل

معاناة هم في غنى عنها... فيما لو سبق الالتحاق بالمدرسة دراسة ظروف تلك المدرسة.

٣ - هناك مشاكل قد تواجه الطالب والوالدين بسبب جو المدرسة الجديد وبسبب ابتعاد الطفل عن امه فترة أطول وما يترتب على ذلك من القلق والخوف وفقدان الأمان.. فتستطيع الام تذليل تلك الصعوبات بذكر عوامل التشويق والترغيب له.. فتقول له: أنّ ذلك علامة كبرك ونضجك حتى نفتخر بك... مع شراء لوازم المدرسة المحببة له ووعده باصطحابه في نزهة ترفيهية عند كل فترة دوام بالمدرسة تتم بنجاح... وتشجيعه بأسماعه كلام الثناء.. وذكر النماذج المتفوقة من الجيران والأصدقاء والاقرباء واعطاءه الأكلات التي يحبها ليأكلها في المدرسة... ومراقبة اصدقاءه الذين يحتكون به خشية إن يصدر منهم اذى له يولد عنده ردة فعل تنفره من المدرسة.. وتشجيع الطفل على اللعب مع الأصدقاء

والاختلاط بهم... كل تلك الامور عوامل تساعده على التأقلم في الوضع الجديد.

٤ - الاعتماد على الصبر.. فبدونه لا تسير عجلة الدراسة والتعليم والتربية الى الأمام.

٥ - المعلم أو المعلمة لها دور كبير في تطبيع الطفل على المدرسة من خلال توزيع الحلوى على الطلاب واقناع الطفل الصعب... واحتضانه وتقبيله.. وإن لم ينفع ذلك فتنصح الأم او الأب بالبقاء في الدروس الاولى بالمدرسة من اجل إقناع الطفل واطمئنانه ثم الانسحاب بهدوء.. وبعدها المجيء في نهاية الدوام لاصطحاب الطفل إلى البيت.

٦ - تنمية حالة الثقة بالنفس عند الأولاد من خلال منحه حرية اختيار ملابسه والعابه واعتماده على نفسه في الملبس والأكل واللعب وإصلاح ما افسده وتنظيم الأشياء التي بعثرها.. ثم تقوية شخصيته من خلال اللعب مع الأصدقاء مع المراقبة والتوجيه والنصح خوفاً من حدوث

خلافات ومشاحنات.. اضافة إلى تشجيعهم على إلقاء قصيدة أو كلمة امام الأصدقاء عند إقامة احتفاليه صغيرة بمناسبة دينية أو اجتماعية.. ثم تهنئة الطالب والاشادة به ومدحه على نشاطاته وحسن سلوكه وأخلاقه.. وكذلك المداومة على زيارة الأقرباء والسماح بزيارة الأصدقاء ذوي السلوك المستقيم والتفاعل معهم.. إضافة إلى وجوب اندماج الوالدين معهم في الحديث والمزاح واللعب.. كل هذه الأمور تمنح الأولاد مزيداً من الاطمئنان والسعادة والثقة بالنفس .

٧ - تعويد الطفل على حياة النظام والجد والاجتهاد... فتنظيم الوقت مهم جداً.. فوقت للعبادة وقت للدراسة ووقت للعب ووقت للراحة ووقت لتقديم المساعدة والخدمات للوالدين.. كل ذلك يمنح الطفل اطمئناناً واستقراراً وسعادة وإن ذلك سوف يجعل منه إنساناً مثابراً وناجحاً ومحبوباً واسوة حسنة لغيره.

٨ - تعويده على الروح الرياضية والمرونة وتقبل النجاح والفشل.. وعدم الشعور بالإحباط والانهزام... وبالتالي الإصابة بالأمراض النفسية.. وهكذا نقنع الطفل بالنظر إلى الحالات الصعبة من ذوي الابتلاءات ومع ذلك نجد عندهم الصبر والرضا.. فالمشكلة والابتلاء الذي يحدث ليس هو نهاية العالم.. بل يمكن الاستفادة منه وتسجيل درجات في القرب الالهي والفوز بنعمة الايمان.

٩ - اكتشاف مكامن القوة في شخصية الطفل من اجل التشجيع عليها وتنميتها من خلال الحديث معه والسماع منه ومراقبة هوايته... كما ينبغي معرفة مكامن الضعف من خلال مراقبة شكواه وعدوانيته.. من أجل معالجتها والحد منها وأخبار الأستاذ المسؤول عنه للأخذ بيده نحو التفوق والنجاح على الصعيد العلمي وعلى صعيد البناء الديني والأخلاقي والاجتماعي.. وأن لكل طالب مواهب خاصة به ينبغي اكتشافها وتنميتها بما يناسبها من

أجل تطويرها.. والانخراط في انشطة خارج المدرسة أو داخلها.. ليكون صاحبها إنساناً متميزاً.

١٠ - تعويد الأولاد على قراءة الكتب الخارجية وارتياد المكتبات العامة والخاصة.. وقراءة تاريخ المعصومين عليهم السلام للاستفادة والاقتداء وبناء العقيدة واشغال وقت الفراغ بشيء نافع.. كما يشجع على قراءة الكتب الأخلاقية والفقهية والاجتماعية.. الخ ومحاولة تشجيعه على تلخيص ما يقرأ وكتابة محاضرات من أجل القاءها في المناسبات العامة والخاصة.

١١ - وتعويده على التحلي بفضائل الاخلاق من خلال الاقتداء بالمعصومين عليهم السلام لأن ذلك يفيد الأنسان فيكسبه السمعة الطيبة والاحترام من الناس المحيطين به.. إضافة إلى الفوز بمرضاة الله تعالى والحصول على التوفيق وتسهيل الأمور في الدنيا والأخرة... والحصول على السعادة.. لا ما يتصف به الأخرون من سلبيات... الذين

يبتعدون بها عن مرضاة الله تعالى وعن الدين.. فيخسرون تأييده ولطفه وبالتالي خسارة الدنيا والآخرة.

١٢ - مساعدته وتدريسه وعدم اهماله.. فإن ذلك يسهل العملية التربوية ويخفف الضغط النفسي عنه ويساعد كثيراً في حل مشاكله العلمية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية والدينية.. لأن التفوق العلمي هو المفتاح السحري والحل النموذجي لأغلب المشاكل... أن لم يكن لجميعها.. لذلك نجد القلق والخوف والتوتر وعدم التوجه الديني والاخلاقي والفشل الاجتماعي يكون من نصيب الفاشلين علمياً.. ومفتاح كل ذلك هو تنظيم الوقت كما قلنا سابقاً.

١٣ - السعي إلى الاكتفاء المادي وكفاية الطالب مادياً وتغطية احتياجاته المدرسية يساعد كثيراً في استقراره النفسي والتربوي.. لأن الحاجة المادية قد تسبب ضغطاً على الطالب الضعيف عقائدياً فتكون سبباً لبعض الانحرافات الأخلاقية والدينية حينما يستدرجه بعض

المنحرفين ليشتري نفسه الضعيفة مقابل الدخول في الاتجاهات الضالة والمنحرفين البعيدة عن الإسلام مقابل تلبية احتياجاته... فيكون ذلك سبباً في فشله الدراسي والأخلاقي والديني فيخسر الدنيا والأخرة.

١٤ - ينبغي الاهتمام العاطفي بالأولاد.. واعطاءهم الوقت الكافي من الاهتمام والرعاية والمحبة والاحترام خاصة في السنوات الأولى... وعدم التساهل معه إذا صدر منه سلوك عدواني وينبغي محاسبته ومنعه وتطبيق عقوبات معنوية وغير جسدية، مثلاً: حرمانه من التنزه أو اللعب وعدم اعطائه الأشياء التي يحبها.. واجتناب العقوبة البدنية.

١٥ - وإذا ظهر سلوك عدواني عند الأولاد كالضرب للغير والتهديد والفحش بالقول أو الإضرار بمستقبله واتهامه كذباً للإيقاع به.. فينبغي تعاون الاهل والمدرسة في إصلاح وتقويم سلوك هذا الطالب ومنها اصدار عقوبات معنوية كما قلنا.. وإن واحدة من الاسباب التي

تدفع إلى العدوانية.. وندعو إلى الحذر منها: هو ممارسة الألعاب القتالية الإلكترونية والتي ترسخ حالة العدوانية... إضافة إلى وجود رد فعل شعوري إزاء معاناته من قلة احترام اهله وحرمانهم إياه الحب والعاطفة والاهتمام... ويجد ذلك الطالب ضالته في السلوك العدواني خصوصاً إذا كانت حالة العدوانية تسبب زيادة في شعبيته في المدرسة بسبب خوف الأخرين منه والسيطرة عليهم بالإرهاب والقمع.. لأنهم يعلمون من خلال مشاهداتهم المستمرة لتلك الالعاب القتالية الالكترونية أن العدوانية تقودهم إلى تحقيق مآربهم الدنيئة.. فهم يطبقون ما شاهدوه في تلك الألعاب والتي تنتهي بفوز القاتل والمعتدي على خصمه المستضعف أي إنّ الطفل سوف يتصور أن النجاح يتحقق في حالة العدوانية والظلم والطغيان.

١٦ - الطالب المسالم الذي يعاني من أذى الطالب العدواني يعاني من أعراض مرضيه كعدم النوم وفقدان

الشهية والاصابة بمرض الاكتئاب.. فينصح ذلك الطالب أن يتعلم كيفية تجنب الاحتكاك مع الطالب العدواني حتى يكون ذلك رسالة حازمة له تدفعه إلى التراجع عن عدوانيته إذا حدثت مواجهة بينهما.. فما عليه الا التوقف عن اثارة غضبه والابتعاد عن اماكن تواجده... والجد والمثابرة من أجل النجاح في الدراسة التي تؤدي إلى الثقة العالية بالنفس... وينبغي عليه عدم إظهار الضعف والذلة والخوف أمامه حتى لا يطمع فيه... وعدم المبالاة بمضايقته وايذائه... لأن الأعراض عنه أكبر وأبلغ من جوابه والرد عليه.. وأيضاً يستطيع إبلاغ الإدارة ومن هم في موقع السلطة عنه إذا ألح في العدوان قولاً وعملاً.. وينبغي عدم الانفراد.. بل التواجد ضمن مجموعة الأصدقاء لكي يشكلون شبكة حماية بوجه هؤلاء المعتدين..

١٧ - ينبغي للوالدين تعليم الأبناء الطريقة الصحيحة والسلمية للوصول إلى الهدف وتحقيق الرغبات بعيداً عن

السلوك العدواني واذلال الآخرين وقهرهم وتخويفهم.. بل عن طريق الحزم واثبات الذات والثقة بالنفس والصدق والاجتهاد فإن ذلك كفيل بتحقيق الأمنيات من دون إلحاق الاذى بالغير.

١٨ - ومعنى ذلك أن يكون الإنسان مراعياً لمشاعر الآخرين ومحترماً لحقوقهم وعنده الشعور بالمسؤولية في اداء واجباته.

١٩ - وإذا بالغ المعتدي في العدوان ولم تنفع معه العلاجات السابقة فيستطيع أن يصرخ بوجهه ويقول له: أنت تضايقني باستمرار وهذا ليس عدلاً، اطالبك بأن تكف عن ذلك وتعتذر.

٢٠ - أن التطور العلمي أفرز وسائل متطورة للاتصال والعلاقات عبر الانترنيت والكومبيوتر.. يراد من المربين ضبطها والسيطرة عليها.. لوجود انتهاكات أخلاقية وخروقات أدبية بعيدة عن الذوق والأدب تحدث في حوارات ودردشات فيها إساءة واعتداء وتجاوز اخلاقي..

فعلى عاتق الاهل تقع مسؤولية كبيرة في المراقبة والمحاسبة ومعرفة الصداقات والعلاقات وضبط ما يجري.. لأن هناك مخاوف من حدوث حالات ابتزاز مالي واخلاقي وجنسي وحالات عدوانيه ..

٢١ - ان من علامات حصول التجاوزات الأخلاقية هو حالة الارتباك عند الأولاد عند وجودهم على الكومبيوتر لساعات طويلة.. وبدون إطلاع والاهل على حقيقة ما يجري مع اهمال في واجباته وهو يتكتم على بعض المشاهدات والرسائل في الأنترنيت.. وقد تظهر عليه حالة فقدان الشهية واضطراب النوم.. والبكاء بدون سبب وظهور انفعالات ليس لها مبرر.. وعصبية وحدة مزاج وفقدان مبالغ ماليه بدون معرفة مصارفها.. واهمال الدراسة وتراجع في المستوى العلمي.

٢٢ - يرجى من الأهل اخراج الأولاد من عالم الاتصالات عند وقوع بعض التجاوزات وتعويض ذلك بممارسة الهوايات النافعة وممارسة الرياضة ومساعدة

الأهل في البيت.. وتحذيرهم من الوقوع في مصائد العابثين والمنحرفين في مواقع التواصل.. وإذا حدث اعتداء أو ابتزاز فينبغي تنبيههم على الاحتفاظ بالرسائل والمعلومات المهمة في مواقعهم من أجل تتبع المعتدين.. وتحذير الأولاد من اعطاء معلومات خاصة أو صورة شخصية.. وخاصة تحذيرهم من الذين تعرفوا عليهم بالأنترنيت... لاحتمال أن يكونوا لصوصاً أو مجرمين.

٢٣ - تعويد الطلاب على إعطاء الأولوية لإنجاز واجباتهم المدرسية.. والقول لهم عليكم البداية.. وتلقائياً ستمشي الدروس واحداً تلو الآخر.. وبعدها سوف يكون الطالب مثابراً.. لا يرتاح حتى يجد نفسه بين احضان كتبه ودروسه لإنجازها والفراغ منها.. وبعد ذلك يذهب إلى مزاولة هواياته.

٢٤ - ينبغي تحذير أولياء الأمور من إنجاز الواجبات المدرسية بدلاً عن أولادهم لأن ذلك سيدمّر مستقبلهم ويدمر شخصيتهم... لأنهم سوف يفقدون الشعور

بالمسؤولية وتدريجياً تنمو عندهم حالة الاتكالية فيكونون عالة على غيرهم... فالحصص الدراسية كثيرة.. ولا يمكن أن يتبنى ولي الأمر انجاز الفروض الخاصة بالسنة كلها... ومما يعين الطالب على أداء واجباته... حثه والضغط عليه وعدم الانخداع بتسويفه ومما طلته.. والحذر من لعب إخوته بجواره أو تشغيل التلفزيون.. لأنه يشغله ويشتت تفكيره.. ولا بأس بتشجيع الطالب أن انجز جميع فروضه.. بإعطائه هدية يحبها أو القيام بنزهة أو ممارسة اللعبة المفضلة.

٢٥ - إذا كان هناك أولاد متعددين في البيت وقد اختلفوا وتنازعوا على لعبة معينة أو تشغيل الكومبيوتر... فالأفضل تعويدهم على الدور.. وانتظار كل واحد دوره من أجل الحد من الشجار.

٢٦ - أن الآباء الذين ينشغلون عن أولادهم وعن رعايتهم.. بالأعمال التجارية وجمع الأموال سوف يكتشفون الخسارة والضرر بعد فوات الأوان.. وفشل

الاولاد في حياتهم الدراسية والاجتماعية والوظيفية.. وسوف يقولون: كنا نتمنى لو اننا وفرنا جزء من الوقت.. لننفقه على اولادنا.. والاهتمام بهم.. لّما أصابهم هذا الفشل.

٢٧ - إن نجاح الأولاد وتفوقهم دليل على نجاح الوالدين في ادارة الأسرة والوفاء بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم.

٢٨ - ولكي يكون الطالب محترماً في المدرسة وناجحاً عليه أن يعلّم كيف يحترم أستاذه وزملاءه الطلبة.. وكيف يراعي حقوق الآخرين في المعاملة الطيبة والأخلاق الفاضلة بحيث يترك له سمعة طيبة في الالتزام بقوانين المدرسة والزي المدرسي.

٢٩ - ولكي يحصل الطالب على الأمان في الجو المدرسي عليه أن يحذر من اصطحاب مواد مضرة معه إلى المدرسة... وعليه أن ينتمي إلى العمل الجماعي في المحافظة على نظافة المدرسة وترتيبها والحفاظ على ممتلكاتها...

وينبغي عليه عدم التعدي والتجاوز على الآخرين في استخدام الأجهزة الكمبيوترية ووسائل الايضاح.

٣٠ - تشجيع الأبناء على الانضمام في الرياضة الجماعية أو السفرات فإن ذلك يقوي عنده الشعور بالانتماء للوسط والمجموعة التي يتفاعل ويدرس معها.

٣١ - تعويده على الاعتماد على النفس في تحظير شطائره أو ترتيب غرفته واعطاءه مصروف الجيب وارشاده إلى موارد الصرف الصحيحة.. وتوجيهه الصحيح نحو الاستفادة من مكتبة المدرسة وكيفية اختيار نوع الكتب الثقافية التي يجب قراءتها..

٣٢ - علم الطالب استخدام ساعة للتوقيت عند قراءة المواد الدراسية من أجل أشعاره بالتشويق والاهتمام وإتمام المهمة الدراسية بأسرع وقت ممكن.. ومحاولة تسهيل أمره بتقسيم الوقت وتوقيت الساعة على مقدار المواضيع المطلوبة منه لتحضيرها ودراستها.

٣٣ - تحذير الطالب من موارد الالتهاء في الصف بأن يحرص على الجلوس في مكان مناسب يتمكن من فهم الدرس... ورؤية وسائل الإيضاح... وحل التمارين في السبورة بجوار صديق يختاره ويرتاح إليه.

٣٤ - أبعد أي خوف وقلق من الطالب... وتطمينه بالقول له: أن الخطأ إذا حدث في الدرس هو أمر طبيعي يحدث مع كل من يسير في طريق التعليم ومحاولة تجنيبه كل العقبات التي تعترضه بالصبر من أجل تحقيق النجاح وإن هذه هي سيرة العظماء.

٣٥ - يستطيع الوالدين حين تدريس الأبناء... الاستبدال عن الجواب المباشر على أسالتهم المتكررة بأن يقودونهم عبر عملية من الاسئلة المتتالية من أجل تدريبهم على اكتشاف الحل.. فإن ذلك أفضل من أجل ترسيخ المعلومة وفهمها.

٣٦ - أن التنظيم في كل أمور الحياة هو أمر مهم ينبغي أن يعتاد عليه الطالب ولا سيما تنظيم الأفكار والوقت

والمنهج الدراسي والممتلكات وأثاث الغرفة والمكتبة وكل شيء.. ومما يساعد على ذلك وجود الطالب في أسرة منظمة.

٣٧ - أن الأولاد الذين يعتادون على التنظيم منذ السنين الأولى يشعرون بالأمان والاستقرار وعدم القلق والسيطرة على الأمور ما يعطيه إحساساً بالقوة والسيطرة على برنامجه اليومي وعمله وواجباته.

٣٨ - وأن من ضمن الأمور التي ينبغي وضع نظام لها هو تحديد مكان مناسب لإنجاز الواجبات المدرسية بعيداً عن مصادر الالهاء كالتلفزيون ووجود الأطفال وعبثهم... مع اعتماد أوقات محددة لذلك والتوقيت لكل درس بأن يعزل الدرس الذي انجزه حتى يفرغ من جميع دروسه الواحد تلو الآخر.

٣٩ - وأن مما يشوق الطالب ويساعده على الحفظ والفهم استخدام أقلام ملونة في الكتابة ووضع الخطوط والرسوم لإبراز بعض التوجيهات أو الملاحظات.

٤٠ - من الضروري أخذ استراحة كل ثلث ساعة فترة مقدارها ١٠ دقائق أو خمس دقائق لشرب الماء أو العصير أو خدمة الأهل عند ازدحام الدروس وكثرتها.

٤١ - وإن مما يساعده على الحفظ أيضاً هو تشكيل جملة من اوائل حروف كل كلمة من المادة التي عليها حفظها ضمن النقاط والفقرات الموجودة.

٤٢ - ومما يساعد على الحفظ أيضاً في المادة الحسابية والرياضية هو تجزئة الأرقام الطويلة إلى مجاميع صغيره.

٤٣ - التكرار مرة تلو الأخرى مساعد أخر على الحفظ.

٤٤ - ينبغي التعامل مع الطلاب البطيئي الفهم بمزيد من الاهتمام والرعاية وتقريب المفاهيم لهم بالاستشهاد بالنماذج العملية والأمثلة في التعليم... واستخدام وسائل الإيضاح المتوفرة والمألوفة لديه أما الدراسة النظرية فتأتي بعدها لتسهيل عملية الفهم والحفظ.

٤٥ - أن التربية الصالحة التي تنتج أبناء صالحين محبين للكمال ورافضين للخطأ إذا صدر من الآخرين.. اولئك ينبغي إقناعهم بتقبل الآخرين على علاّتهم والاندماج معهم والتأثير فيهم وإصلاحهم دون التأثر بهم... والتحلي بالروح الرياضية... وافهامهم أن الناس فيهم طباع مختلفة ناتجة عن خضوعهم لبيئات مختلفة وتربيات متنوعة وظروف غير متشابهة.. فينبغي شكر نعمة التربية الصالحة التي رزقهم الله إياها... بالصبر على الآخرين واحتمالهم ومقابلة الإساءة بالإحسان.

٤٦ - هناك علامات ينبغي للوالدين معرفتها من أجل اكتشاف التعب النفسي للأبناء.. ومنها حدوث الأرق وقلة النوم: ومحاولة التهرب من المدرسة وذمها وإيجاد الأعذار من أجل عدم الذهاب.. وكثرة النزاع مع الأخوة والأصدقاء.. وكثرة ذم الأساتذة.. والشكوى من آلام في المعدة أو الصداع وعدم السيطرة على التبول.. ورؤية الكوابيس في النوم وحالة خفقان القلب والارتجاف..

الطحن بالأسنان (صرير الأسنان) وفقدان الشهية لوقت طويل والتأتأة.. وضرب الرأس أو هزه باستمرار.

٤٧ - لكي يخفف الوالدين الضغط النفسي عند الأولاد عليهم أن يصحبوهم إلى الحدائق العامة أو المتنزهات والسفرات السياحية والدينية وزيارة الأرحام وخاصة الذين يجدون متعتهم وراحتهم عندهم.. وتشجيعهم على ممارسة هواياتهم وممارسة الألعاب الالكترونية أو كرة القدم أو مشاهدتها في أوقات محددة وعند الاستراحة بحيث لا تؤثر على نظامهم وجدولهم الدراسي أو العلمي بجعل هذه الهوايات في فترات الاستراحة من تعب الدراسة ضمن نظام وجدول زمني متقن.

٤٨- محاولة الوالدين التركيز عند الحديث مع الأولاد على ما موجود فيهم من نقاط إيجابية كالطيبة والمثابرة ومحبة الآخرين والذكاء وحسن الأداء والتصرف.. أما الأخطاء التي تحدث بين الحين والآخر.. فتنبيههم أن ذلك أمر طبيعي يتعرض له الجميع.. مع الفات نظرهم نحو

إصلاحها وعلاجها.. وأن ذلك العلاج هو سهل ويسير.. ويتعهد الوالدان بالتعاون معهم في تجاوز أي صعوبة تعترض طريقهم.. والاستمرار بعملية الإقناع حتى اخراجهم من حالة القلق والاضطراب.. فإن لكل مشكلة لها حلها بشرط الصراحة والرغبة الجدية في اصلاحها.

٤٩ - وإن أهم كل شيء في علاج الضغط النفسي كما قلنا هو تنظيم الوقت واستغلاله مع جعل أوقات قصيرة للاستراحة... واختيار فقرات منوعه: كسماع محاضرات إسلامية تربوية أو مشاهدة مقطع كرة القدم.. او ممارسة هواية الرسم.. الخ.

٥٠ - ينبغي الثناء على الأولاد إذا انجزوا عملاً... مهما كان صغيراً... والتشجيع عليه.. ومحاولة التنبيه على الأخطاء بلطف إذا حدثت مع الايعاز لهم.. إن ذلك ممكن إصلاحه... وينبغي عدم تكراره ليكونوا أناس جيدين ومحبوبين ومقربين من الله تعالى.. لأن الحديث

يقول: (كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)[١] وافهامهم أن الأخطاء هو فرصة لاكتساب الخبرات والتعليم وتطور الذات والقدرات.

٥١ - إذا تعرض الابن للإساءة من قبل غيره من الطلاب المتنمرّين... ينبغي لولي الأمر مناقشة هذا الأمر مع الابن والأستاذ وملاحقة المتهمين بذلك الاعتداء باستدعاء أولياء أمورهم وعرض أمرهم على الأطباء النفسيين من أجل وضع حد للاعتداء.

٥٢ - هناك عوامل تؤدي إلى ظهور الشخصيات المتنمرة منها :- اهمال الوالدين لرعاية الأولاد تربوياً وأخلاقياً واقتصادياً وعدم الاشباع العاطفي او الدلال الزائد عن الحد خصوصاً في السنين الأولى.. أو اعتماد العقاب البدني المتكرر والقاسي بحجة التأديب.

٥٣ - ولتلافي اعتداء هؤلاء المتنمرين ينبغي عدم التواجد في أماكن وجودهم وعدم اللعب معهم أضافة إلى

---

(١) كنز العمال: ج٤ / ص٢١٥

التواجد الجماعي من أجل توفير حماية.. وعدم الانفراد في الذهاب والإياب وفترة الفرصة.. ومزيد الصداقات مع الزملاء من أجل كسب حمايتهم.

٥٤ - على الطالب أن لا يثير مشاعر وغضب الطالب المتنمر من خلال احترام حقوقه وحقوق غيره والمحافظة على الهدوء وتطبيق النظام.

٥٥ - هناك اعتداءات تحدث في أجهزة التواصل الاجتماعي.. فعلى الوالدين كشف ذلك من خلال سلوك الأولاد الغريب مثلاً: أمضاء ساعات طول على الكومبيوتر بدون شرح سبب انشغاله الغير مبرر مع إهمال واجباته ودروسه وعندما يُسأل مع من يتحدث يرفض الحديث والصراحة.. مع فقدان الشهية واضطراب النوم والبكاء من دون سبب وعدم التفاعل العائلي.. والانعزال عنهم.. غضب لأتفه الأسباب وانخفاض المستوى الدراسي المفاجئ.

٥٦ - هناك ثقافة ينبغي على الوالدين تربية الأبناء عليها وهي الحذر الشديد في إقامة الصداقات في الإنترنيت وعدم البوح بالأسماء والعناوين والكشف عن الخصوصيات والأسرار.. فهناك متنمرين وحوش هدفهم اصطياد الفريسة وابتزازها من خلال الاحتيال عليها وإخفاء الهوية والكذب والتزوير في التصريح بالهوية الفعلية.

٥٧ - أن الطالب لكي يكون موفقاً في دروسه عليه أن يهتم بتغذيته جيداً بعد التوكل على الله تعالى والاستعانة به.. حيث اكد علماء الصحة والتغذية على أهمية الغذاء في استيعاب الدروس.. كما انهم يعترفون ان ٦٪ من الوفيات لها صلة بالنظام الغذائي.

٥٨ - واكد خبراء التغذية أن هناك صلة بين المشاكل السلوكية عند الأولاد والاطعمة التي يتناولونها.. فسوء التغذية تؤدي إلى سرعة الغضب، وكثرة التململ، وقلة الانتباه والتركيز، اضطراب في النوم، الأكزيما والصداع

والشقيقة، الاضطرابات المعوية، الاسهال، انتفاخ البطن.. الخ.

٥٩ - أن الشيء المهم الذي يحتاجه الطلاب أيضاً هو أخذ الكفاية من النوم.. وبدون ذلك سوف يعانون صعوبة بالغة في التعلم.. فالمعدل الطبيعي الذي يحتاجه طلاب الابتدائية والمتوسطة عشر ساعات نوم في الليلة الواحدة ويحتاج الأولاد في المدرسة الثانوية إلى تسع ساعات في الليلة الواحدة.

٦٠ - ولكي يسهل الوالدين أمر الواجبات المدرسية على الأولاد.. عليهم أن يقولا لهم: انزلوه عندكم منزلة اللعبة المسلية التي لن تستغرق كل حصة أكثر من ربع ساعة.. إذا كان هناك رغبة فعليه ومثابرة وعزم وهمة على الإنجاز.. وبخلافه يستغرق ساعات مع الضجر والملل وعدم النجاح في الأداء.

٦١ - الابتداء بالواجبات قبل ممارسة الهوايات والألعاب واي شيء أخر.. بعد تناول الغذاء الجيد والنوم المريح.

٦٢ - ينبغي أن يكون المكان الذي يتم فيه إنجاز الفروض مريحاً وجميلاً ومرتباً.. وفيه الطاولة والكرسي ووسائل الراحة.

٦٣ - إذا كان للطالب عذر صحي أو نفسي يمنعه من الدوام في المدرسة أو أداء الواجبات المدرسية ينبغي اعطاءه فرصة لكي يستجمع قواه بعيداً عن الشجار واللوم والتوبيخ.. استعينوا بالتذكير فقط وتقديم المساعدة إن أمكن.

٦٤ - ينبغي مكافأة الطالب إذا أنجز واجباته بفعالية وبسرعة وهمه ونشاط.

٦٥ - قدموا المساعدة له في الإيضاح والشرح... وأن كان هناك خطأ في الحل.. ينبغي إيضاحه بصبر وبدون

عصبية أو توبيخ.. لأن العصبية تسبب عناد الطالب وقلقه وتململه من الدراسة.

٦٦ - على الوالدين زراعة الثقة بالنفس والنضج والشعور بالمسؤولية في نفس الطالب... وأنه محل اعتماد والديه واحترامهما.

٦٧- الحذر من ممارسة الواجبات بدلاً عن الطالب وعدم اشغاله بالتلفزيون أو حل مشاكل الأطفال والتواجد بينهم.

٦٨ - على الوالدين زرع حب الالتزام بالدوام الدراسي والانتظام به.. من خلال شرح سلبيات التغيب عن الدوام حيث تراكم الدروس الغير مفهومه وتراكم الواجبات وضعف الثقة بالنفس والثقة الاجتماعية.. إضافة إلى ترسيخ حالة الانطوائية والانعزالية بسبب الحرمان من تنمية صداقات صالحة واكتساب سمعة طيبة التي يولدها النجاح والالتزام بالدوام.

٦٩ - على الوالدين تقليل العوامل المؤدية إلى كثرة الغيابات بتوفير سكن صالح وتربية صالحة وتماسك أسري وتعاون في إيجاد الحلول للواجبات الدراسية.. والاحترام والحب والتقدير الذي يزرع الثقة بالنفس وحب الدوام لإثبات الوجود والذات وبناء المستقبل.

٧٠ - عدم ذكر سلبيات الطالب أمام الأصدقاء والاقرباء فإن الطالب لن يرضى بفضحه وأن ذلك سوف يؤثر في نفسيته تأثيراً مؤلماً وعميقاً ويترك أثراً سيئاً ينعكس على سلوكه المستقبلي.

٧١ - ينبغي عدم الضغط الشديد على الطالب من أجل الحصول على أعلى الدرجات ومعاقبته إن لم يحقق ذلك المستوى فأن ذلك سوف يرهقه ويمرضه ويعقده بل عليه أن يبذل ما بوسعه والباقي يأتي من الله تعالى..

٧٢ - وعدم الضغط الشديد عليه باللوم والتوبيخ والإساءة في حالة فشله.. من أجل أن لا يقع ضحية اليأس والانهيار الصحي والنفسي.. بل الأخذ بيده بهدوء

وبعطف والتعاون معه في شرح وإيضاح الدروس التي لا يفهمها أضافة إلى معونته في الدخول بدورات تقويه ترفع من مستواه الدراسي.

٧٣ - علموا الأولاد الذين يعانون مشاكل في فهم الدروس: أن النجاح لا يأتي دفعة واحدة.. بل الحصول عليه تدريجيا حسب درجة الجد والمثابرة والسعي.

٧٤ – وينبغي تنمية روح المنافسة والتحدي بين الطالب وزملاؤه.. فالمنافسة هي أمر إيجابي في النجاح والتفوق وسلبي في الطمع والحرص وحب الدنيا.. الخ.

٧٥- اجتناب مقارنة الطالب بغيره من أجل تلافي زرع الغيرة والحقد والحسد... وبالتالي الإساءة له والاعتداء عليه.

٧٦ - ان التساهل في اعطاء الحرية للطالب في الالتزام بالدوام أو عدمه.. هو خطأ كبير يجعله لا يبالي في دراسته وغير منضبط وبالتالي خسارة السمعة الطيبة

وعدم السيطرة على استيعاب الدروس وفقدان الثقة بالنفس وبالأخرين وخسارة الأصدقاء.. الخ.

٧٧ - الحرص على ثبات الطالب في مدرسة واحدة من أجل عدم تشتته وضمان استقراره وسيطرته على المواصلة في الدراسة وعدم اضطرابه بسبب تغير الأساتذة واساليبهم وتغير الأصدقاء وطباعهم.. وما يترتب على ذلك من زعزعة الثقة بالنفس.

٧٨ - لا ينبغي تبخيس قدر وشأن المدرسة أو المدرسين بدون سبب مقنع لأن ذلك يؤدي إلى عدم تفاعل الطالب وعدم طاعته للقوانين واستهانته بالدوام والدروس وعدم احترامه للمدرسين.. وبالتالي الفشل الدراسي والأخلاقي والاجتماعي.

٧٩ - إذا كان هناك عيب في تدريس مدرس ينبغي.. إعطاءه فرصة ومصارحته من أجل المصلحة العامة.. فإن بقيت المشكلة قائمة.. فيمكن رفعها إلى ممثل الشعبة ليرفعها إلى الإدارة من أجل إيجاد حل بهدوء واحترام.

٨٠ - إذا كانت هناك مشكلة بين الطالب والمدرس.. ينبغي أن لا يتدخل الأهل تدخلاً مباشراً.. وينبغي عدم انحيازهم إلى الطالب أو إلى المدرس.. حتى يحاول الطرفان من إيجاد حل.. وأن لم يجدا حلاً فعلا الوالدين افهام الطالب بأن لا يوجد إنسان كامل.. ولا طالب كامل ولا مدرس كامل.. فالخطأ وارد من الجميع.. لذلك ينبغي سعة الصدر والصبر وتجاوز الخلاف لتسير عجلة الدراسة إلى الأمام فالمدرس غالباً يكون كالوالد الرحيم وأنه يتحرك في الغالب لمصلحة الطالب فينبغي احترامه والصبر عليه ومقابلة الإساءة بالإحسان فأن لم ينفع.. اللجوء إلى الحوار مع المدرس نفسه وأن لم ينفع فمع الإدارة لحل المشكلة.

٨١ - إذا كان هناك نقد على أحد من الأساتذة فينبغي عدم البوح بذلك أمام الأبناء خشية نقلها إلى المدرسة بين الطلاب.. والقيام بالتشهير مما يؤدي إلى تعقيد المشكلة.. بل ينبغي تربية الأولاد على ثقافة ترك التشهير لأن ذلك

من الغيبة والتهمة التي يعاقب عليها الله تعالى وأن الغيبة من مبطلات الاعمال الصالحة حيث قال رسول الله ﷺ: (من اغتاب مسلماً أو مسلمة لم يقبل الله صلاته ولا صيامه أربعين يوماً وليلة إلاّ أن يغفر له صاحبه)[١] وقال: (ترك الغيبة أحب إلى الله عزوجل من عشرة ألاف ركعة تطوّعاً)[٢] وقال الصادق عليه السلام: (الغيبة حرام على كل مسلم وانها لتأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب)[٣].

٨٢ - وإذا كان هناك مشكلة بين الطالب والأستاذ.. فاحتمال أن يكون العيب في الطالب والتقصير منه.. فالحل السحري يكمن في الرفق والحكمة والصبر ومقابلة الإساءة بالإحسان.

٨٣ - إن التزمت والعناد والاصرار على معاقبة الأستاذ أو الثأر للطالب يؤدي إلى خروج المشكلة عن

---

(١) مستدرك الوسائل: ج٧ / ص٣٢٢

(٢) مستدرك الوسائل: ج٩ / ص١١٧

(٣) كشف الريبة: ص٩

مسارها الصحيح وتعقيد الحل والإضرار بمستقبل الطالب وتولد سمعة سيئة في التربية والأخلاق الا إذا كان الاستاذ من ذوي المفاسد الاخلاقية أو التربوية.

٨٤ - أن السياسة التي ينبغي اتباعها مع الطلاب هي: تنظيم السلوك وتعليمهم بالحكمة والموعظة الحسنة بعيداً عن الضرب والاعتداء على الطلاب.. فإن ذلك ادعى إلى زرع القيم النبيلة وترسيخ حب العلم والتعلم وتطور الكفاءات والقابليات.

٨٥ - ينبغي اشراك الطلاب في تحمل المسؤولية عند كتابة القوانين أو جدول المدرسة أو الامتحانات بالتعاون مع الأهل والإدارة من أجل زرع الانضباط الذاتي والثقة بالنفس وتوثيق المودة والعلاقة بين الادارة والطالب.

٨٦ - وإن من ضمن القوانين التي يتفق عليها الطلاب والأهل مع إدارة المدرسة.. هي معاملة الطالب والاستاذ بكرامة واحترام ومراعاة مشاعرهم.. والمحافظة على الزي المدرسي بترتيب ونظافة وحياء.. وكذلك ضمان الأمان

للطالب وللمدرس وعدم إحضار مواد مضرة تسبب أذى للآخرين مع المحافظة على نظافة الصفوف والمحافظة على المدرسة وممتلكاتها.. وعلى الطالب أن يبذل جهده في التحصيل العلمي.. وعدم الاكل داخل الحصة الدراسية.. بل جعل التغذية خارج وقت الحصة ورمي النفايات في القمامة.. ومراعاة ممتلكات الطالب والآخرين واستخدام الأجهزة الإلكترونية استخدام لا يسبب مضايقة أو أذى يعيق فرص التعلم أو تلهي الآخرين... والسماح لرأي الطالب واخذه بنظر الاعتبار إذا كان في مصلحته ومصلحة الآخرين والمدرسة.. الخ.

٨٧ - ينبغي مصارحة الإدارة والمدرسين بالمشاكل الصحية والاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الطالب من أجل إعذاره في حالة حدوث تقصير أو تهاون أو غياب.. فأن ذلك يؤدي إلى مسامحته والتعاون معه وتقدير ظرفه.

٨٨ - ينبغي على الأهل عدم إيجاد الأعذار للطالب الذي يرتكب حماقة خطيرة أو مشكلة كبيرة بحق الأستاذ أو الطلاب أو المدرسة.. عند شكوى الإدارة منه وطرده من المدرسة.. فإن إيجاد العذر له يضر مصلحته ويجعله لا يتعلم على تحمل مسؤولية خطأه.. وبالتالي سوف يكون مصيره السجون والمعتقلات والتسكع بالشوارع والانحراف وسلوك طريق الجريمة.

٨٩- من الضروري لأولياء الأمور امضاء قرار الإدارة واحترام قوانين المدرسة والمحافظة على هيبة المدرسة في ضبط سلوك الطلاب وتربيتهم في عقوبة المخطئ ومكافأة الصالح ليكونوا عبرة لغيرهم...

٩٠ - ينبغي على الوالدين تشجيع الأولاد على الالتحاق بالسفرات المدرسية إذا كانت منظمة ومؤمّنة وهادفة.. لأنها تساعد في الترويح عن النفس وتخفيف ضغط الدراسة والامتحانات... وفرصة لتوثيق العلاقة مع

الأصدقاء والأساتذة.. وتطوير القابليات وانضاج التجربة وتقوية الثقة بالنفس وتمنع من الانعزالية.

٩١ - تزويد الأولاد حقيبة فيها دفتر لتدوين المذكرات مع علبة فيها طعام وعصير.. واصطحاب قبعة لتلافي حرارة الشمس.

٩٢- وقد يعاني الابن من الاضطراب الوسواس القهري وهذا الاضطراب يتسم بسيطرة الأفكار المزعجة وإصدار افعال تكرارية تؤثر سلباً في وظائف الفرد الحياتية اليومية مثل غسل اليدين المستمر أو تكرار الكلمات بصمت... فينبغي عدم ذم الحالة بالقول هذا جنون.. أو حاول أن تسيطر على نفسك.. بل تعامل معه برفق واستشاره مهني متخصص للتعرف على نوع الحالة أو كيفية التعامل معها.. وأن حدث تحسّن تدريجي فينبغي اعطاءه المكافأة مع التقدير النهائي.

٩٣- على الوالدين أن يزرعوا في قلوب الأولاد الأمل بالمستقبل والتوكل على الله تعالى والاستعانة به في

جميع الأمور.. فإن ذلك صمام الأمان في هذا الدنيا وما تحمل من امتحانات في الشدة والرخاء.. فيبينوا لهم كما ان هناك لحظات راحة وسعادة وهناك لحظات بلاء... فينبغي التعامل معها بالشكر والصبر لكي تمر السعادة عليهم بالأجر والزيادة والبركة.. ويمر البلاء بالأجر وغفران الذنوب ورفع الدرجات وزيادة الحسنات.. ويربح الأولاد نصرة الله ومعونته لأن الله مع الصابرين والشاكرين وأن الله قريب من المحسنين.. وأن مع العسر يسراً.. وقدوتنا في ذلك أهل البيت عليهم السلام الذين نجحوا في كل الامتحانات وفازوا بالدرجات العالية في الدنيا والآخرة... وهكذا فالوالدين عليهم تنبيههم إلى ذلك الواقع لكي يعدّوا انفسهم له.

٩٤ - علموا ابناءكم على احترام القوانين والأنظمة ومنها قوانين المدرسة والاجتهاد والتحضير واحترام المدرسين وأن كانوا عنيفين.. وينبغي أن يكون تدخل الوالدين في حالة اساءة المعلم وظلمه تدخلاً حكيماً لا

يضر باحترامه وتقديره... بالكلام الهادئ الطيب وبمودة ومحبة والقول له: أن هناك مشكلة ينبغي أن نتعاون على حلها.. والبحث كذلك عن التقصير في المستوى الدراسي للابن والتقصير في سلوكه الذي تسبب في عقوبته... والتحدث عن استعداد الاهل في مراقبة الابن ليطمئن المعلم بوجود تعاون معه في الإصلاح... والمعلم يبادر طلابه بالرعاية والاهتمام والتشجيع بعيداً عن الاخافة والعصبية التي تنفر الطلاب من الدرس والتي تؤدي إلى نتائج سلبية ليست في صالحه ولا صالح المعلم ولا صالح المدرسة.. ووصية الابن بسلوك سبيل الاحترام والتقدير لمعلمه.. فإن ذلك سوف يترك أثراً طيباً ينعكس على العلاقة المستقبلية بينهما.

الفهرس

المقدمـــة.....٣
خطوات تساعد على تربية الطفل ٥
الفهرس ٤٤